وهو عنك راض فقال سلمان يا سعد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من سره
ان يلحقني فليكن زاده من الدنيا كزاد الراكب اما ترى ما قد حضرنا فبيع
كل ما في بيته فبلغ ثمانية عشر درهما فليست الدنيا على هذا باهل ان يطمح اليها او
يعتمد عليها وكيف وهي غرارة وغرور ما فيها لا حقيقة لشيء منها انما هي فكرة
او حلم نائم **قوله عليه السلام** ومن حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا
واقرب مما اتقى المحاولة هي المفاعلة من الحول او الحيلة والمكر والعلة وهذه
الالفاظ متقاربة والمحاولة ان ياتي الامر من جميع جهاته وهي احواله وهذا
غاية الممكن وتحصيل المطلوب ان يعالجه من جميع كل جهة قوله عليه السلام يحاول
امرا يريد وجها من وجوه مطالب الدنيا كائنا ما كان وقوله بمعصية
الله المعصية نقيض الطاعة وهي فعل ما نهي المرء عن فعله او ترك ما امر بفعله
والطاعة بالعكس من ذلك ومحاولته بالمعصية ان يجعل المعصية صلة الى ما يطلب
فيه قوله عليه السلام كان ابعد له مما رجا من ثواب الله تعالى ورضوانه واقرب مما اتقى يريد
عليه السلام من عذابه وسخطه ولا يكون للخبر اذا كان المراد به العموم صحة الا ذلك
لانا نرى كثيرا من اهل الدنيا حاولوا امورا ارتجوها بمعصية الله تعالى فنالوها
[illegible] لا يتمكن من نيلها الا بذلك الا ترى ان معاوية لعنه الله ما استتب له الامر
الذي رجاه من الدنيا الا بمعصية الله في مخالفة ولي الامر في الكافة علي بن ابي
طالب امير المومنين عليه السلام واستعمال الامور المحظورة في المكر والخديعة والفسا

ولو استعمل

في امره
د في البلاد فاستعمل امورا لذلك وحدثت شوكته وقوي سلطانه حتى استولى
على امر الامة غصبا بلا استحقاق ولا هو لذلك باهل وقد نبه امير المومنين عليه السلام
على ذلك بقوله والله ما معاوية بادهى مني ولكنه ينظر الفرصة وبيني وبينها
حائل من امر الله فيتعداه وانا اتوقف عن ذلك او كلاما هذا معناه وقد جعلت
الزنادقة الملحدة لعنها الله هذا القول شبهة فاعمى الله بصائرهم وابصارهم
وبدد دعوتهم وافكارهم اي شبهة في كلامه عليه السلام على الوجه الذي ذكرنا واما
اذا اريد به الخصوص فلا مانع من ذلك بان يكون الحكم على ان المصلحة في
منع من حاول امرا مخصوصا عن غرضه وبعده عن نجاحه والعقل يقضي
بذلك ولا يمنع منه **قوله عليه السلام** ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد
حامده منهم ذاما الطلب هو التماس الامر مما يمكن من الوجوه وقد يسمى الطالب
طلبا للمبالغة قال كعب بن مالك رحمه الله في قصيدته العينية فخرت علينا ابن ح طلبة
الزبعرى وقد سرى لكم طلب من آخر الليل متبع ومحامد الناس هي المدائح
والثناء ومعاصي الله تعدي حدوده في الفعل والترك قوله عليه السلام عاد بمعنى
صار حامده منهم ذاما الذام نقيض الحامد وهو الذي يذكر الانسان بالاسعاء ض
وهو ماخوذ من الذمامة وهي النقص يقال لمن استنقص غيره ذام **ومعنى**
الحديث ان الله اعلم ممن طلب محامد الناس التي هي ثناؤهم ومدحهم بمعاصي الله تعالى
ومعناه وتوصل الى ذلك بمعاصي الله ان حامده منهم يعود ذاما في الدنيا ومن

Copyright © King Saud University